

October 2005



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## البند 7 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

### هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

### جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

### الدورة الثالثة

روما، 26-28/10/2005

دعم البلدان من أجل توليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية لأصناف معينة وجمعها ونشرها، والأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي لأصناف معينة

### بيان المحتويات

#### الفقرات

- |         |    |  |
|---------|----|--|
| 1       | -1 | المقدمة  |
| 2 - 6   | -2 | دور التنوع الحيوي في التغذية والأمن الغذائي                          |
| 7 - 21  | -3 | توليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية لأصناف معينة وجمعها ونشرها |
| 22 - 27 | -4 | الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي لأصناف معينة    |
| 28 - 29 | -5 | التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية |



## 1 - مقدمة

1 - طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ("الهيئة") في دورتها العادية العاشرة إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ("جماعة العمل") أن تعطي توجيهات للمنظمة عن أفضل سبل دعم البلدان، بطلب منها، لتوليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية لأصناف معينة وجمعها ونشرها، والإشارة إلى الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي لأصناف معينة، من أجل إظهار دور التنوع الحيوي بالنسبة إلى التغذية والأمن الغذائي، كما يرد في الوثيقة بعنوان تقرير مقدم من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع الحيوي الزراعي: المسائل المشتركة بين القطاعات<sup>1</sup>. وقد أعدت هذه الوثيقة استجابة لهذا الطلب.

## 2 - دور التنوع الحيوي في التغذية والأمن الغذائي

2 - تعتبر المنظمة منذ سنين عديدة أن البيانات عن تركيبية الأغذية واستهلاك الأغذية هامة في مجالات الزراعة والصحة والبيئة والتجارة. وأعدت المنظمة في السنوات الأخيرة ورقة دراسة أساسية عرضتها على الهيئة في أبريل/نيسان 2001 عن موضوع القيمة التغذوية لبعض المحاصيل التي جرى بحثها في مفاوضات المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة<sup>2</sup>. كما أصدرت المنظمة تقارير وأوراق أساسية عرضت على هيئة الأرز الدولية وخلال السنة الدولية للأرز وتناولت المساهمة التغذوية للأرز وتأثير التقانة الحيوية والتنوع الحيوي في البلدان المستهلكة للأرز<sup>3</sup> وعن تحليل بيانات تركيبية الأغذية الخاصة بالأرز من منظار الموارد الوراثية النباتية<sup>4</sup> لصالح هيئة الأرز الدولية والسنة الدولية للأرز. وترد قائمة مسهبة في وثيقة المعلومات المرفقة بعنوان "أنشطة المنظمة في مجالي التغذية والتنوع الحيوي"<sup>5</sup>.

3 - وفي فبراير/شباط 2004، أشار مؤتمر الأطراف<sup>6</sup> في اتفاقية التنوع البيولوجي في القرار السابع/32 إلى العلاقة القائمة بين التنوع الحيوي والأغذية والتغذية والحاجة إلى تعزيز استخدام التنوع الحيوي على نحو مستدام لمكافحة الجوع وسوء التغذية والمساهمة بالتالي في تحقيق الغاية 2 من الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية<sup>7</sup>. وطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومع مراعاة العمل الجاري، إجراء ما يلزم من مشاورات وعرض خيارات على مؤتمر الأطراف لدراستها في اجتماعه الثامن بغية التوصل إلى مبادرة شاملة عن التنوع الحيوي للأغذية والزراعة في إطار برنامج عمل الاتفاقية الموجود حالياً والخاص بالتنوع الحيوي الزراعي. وأوكل الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي بالعمل مع المنظمات المختصة لتدعيم المبادرات الموجودة في مجالي الأغذية والتغذية وتعزيز التفاعلات ومراعاة المشاغل الخاصة بالتنوع الحيوي في عملهم وذلك بهدف تحقيق الغاية 2 من الهدف الإنمائي 1 للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة.

1 الفقرة 24 من الوثيقة CGRFA-10/4/10.2  
2 ورقة الدراسة الأساسية رقم 11، القيمة الغذائية لبعض المحاصيل المطروحة للبحث في سياق التوصل إلى نظام متعدد الأطراف، أبريل، نيسان 2001، متاحة على موقع الهيئة على الإنترنت على العنوان: <http://www.fao.org/ag/cgrfa/docs.htm#bsp>  
3 مجريات الدورة العشرين لهيئة الأرز الدولية، بانكوك، تايلند، 2003. منظمة الأغذية والزراعة، روما، الصفحات 59-69.  
4 Food Chemistry (2003).80:589-596  
5 الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf.9  
6 يمكن الإطلاع على النص على العنوان: <http://www.biodiv.org/decisions/>  
7 تقليص نسبة الجياغ إلى النصف بين 1990 و 2015.

4 - وعقدت مشاوره للمبادرة الشاملة عن التنوع الحيوي للأغذية والتغذية في برازيليا يومي 12 و13 مارس/أذار 2005 وشاركت باستضافتها منظمة الأغذية والزراعة والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للبحث في سبل تعزيز التفاعلات ومراعاة المشاغل الخاصة بالتنوع الحيوي في المبادرات الموجودة في مجالي الأغذية والتغذية، وذلك بالتعاون مع منظمات أخرى والمبادرات الصادرة عنها.

5 - وكما يرد في تقرير المبادرة الشاملة<sup>8</sup>، فإن منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات والمبادرات في المجتمع العلمي (مثل الاتحاد الدولي لعلوم التغذية، جامعة الأمم المتحدة، مؤتمر البيانات الغذائية الدولية ولجنة الأمم المتحدة الدائمة للتغذية) اعترفت بأن التنوع الحيوي على مستويي الأنواع والأصناف يؤمن المكونات الأساسية للتغذية، بما فيها الطاقة والبروتينات والأحماض الأمينية والدهون والأحماض الدهنية والمواد المعدنية والفيتامينات، فضلاً عن العناصر غير المغذية والنشطة حيوياً (مثل المواد الكيميائية النباتية المانعة للتأكسد). ويتسم هذا التنوع بأهمية خاصة، بما في ذلك تنوع الأصناف والفاكهة والخضار الورقية وغيرها من النباتات والطحالب، ولا تقلّ الأسماك وغيرها من المنتجات الحيوانية أهمية عنها. ويكتسي التنوع أهمية خاصة بالنسبة إلى المجتمعات المحلية للسكان الأصليين والفقراء والمجموعات الأضعف، خاصة في حالات النقص الحاد للمحاصيل الرئيسية. وإلى جانب دور التنوع الحيوي الداعم والمساند لإنتاج الأغذية من خلال مساندة التنوع التغذوي، يؤدي التنوع الحيوي دوراً أيضاً في مواجهة قلّة التغذية الناجمة عن الفقر والأمراض المتصلة بالوزن الزائد نتيجة التحضر، في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

6 - كذلك أقرّت المنظمة وغيرها من المنظمات والمبادرات في المجتمع العلمي في تقرير المبادرة الشاملة عن التنوع الحيوي للأغذية والتغذية باحتمال وجود اختلافات شاسعة في التركيبية التغذوية للأنواع والأصناف وبأنّ البيانات الخاصة بالتركيبية الغذائية النوعية للأصناف واستهلاكها ستبيّن الطريقة الأجدى للاضطلاع بغيرها من الأنشطة المتصلة بالتغذية وبالتنوع الحيوي.

### 3 - توليد البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية النوعية للأصناف وجمعها ونشرها

7 - من المعروف أنّ عوامل عديدة تؤثر على محتويات المغذيات في الأغذية، بما فيها المناخ والجغرافيا والكيمياء الجغرافية والممارسات الزراعية ومنها مثلاً التخصيب والتركيبية الوراثية للأصناف. وقد حظيت حتى الساعة الاختلافات الخاصة بأصناف معينة بأقل قدر من العناية. وفي الماضي، كانت البيانات العامة عن تركيبية الأغذية كافية لمعظم الغايات. غير أنّ هناك اعترافاً متزايداً بفائدة البيانات عن تركيبية أصناف معينة.

8 - وتشمل مصادر البيانات الجديدة عن التركيبية التغذوية لأصناف معينة مؤلفات علمية والشبكة الدولية لنظم البيانات الغذائية والأنظمة التي ترعى الواردات والصادرات والتكافؤ الجوهري وتحليل الأغذية الأصلية والبرية.

9 - وأعطت أبحاث أجريت مؤخراً عن تركيبية الأغذية بيانات أثبتت تفوق بعض الأصناف الأقلّ شيوعاً والأصناف البرية من حيث محتوى المغذيات الدقيقة فيها مقارنة مع أصناف شائعة الاستخدام. فقد أفاد مثلاً Huang<sup>9</sup> والعاملون معه (1999) أنّ محتوى أصناف البطاطس

<sup>8</sup> يمكن الإطلاع على التقرير على موقع اتفاقية التنوع البيولوجي على الإنترنت على العنوان: <http://www.biodiv.org/doc/meeting.aspx?mtg=IBFN-01>

<sup>9</sup> محتوى الفا وبيتا كوروتين والالياف الغذائية في 18 صنف من البطاطس الحلوة التي تزرع في هاواي.

*Journal of Food Composition and Analysis, Volume 12, Issue 2, June 1999, Pages 147-155. A. S. Huang, L. Tanudjaja and D. Lum*

الحلوة في بعض جزر المحيط الهادي من مادة البيتا كاروتين اختلف بعامل 60، لكن ذلك لم يمنع عاملي الإرشاد الزراعي من ترويج الأصناف التي ينخفض فيها محتوى البيتا كاروتين. ولا تزال الأمراض الناجمة عن نقص الفيتامين A منتشرة في بعض أنحاء المحيط الهادي وتكون بالتالي البيانات الغذائية الخاصة بأصناف معينة أساسية في السياسات والتدخلات الزراعية والتغذية ذات الصلة. ويلعب الترويج لاستخدام محاصيل أصلية غنية بالمغذيات الطبيعية مثل طلائع فيتامين A دوراً هاماً لترويج التغذية في بعض مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، نظراً إلى ارتفاع معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز فيها<sup>10</sup>. كما صدرت أوراق مشابهة عن المحتوى من المغذيات في موارد وراثية نباتية مختلفة.

10 - وأعدت أمانة الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية التي تديرها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة وثائق عن هذه الاتجاهات. وتقوم الشبكة، من خلال عملها على وضع المعايير وشبكة مراكز البيانات الإقليمية<sup>11</sup> ومجلة مكونات الأغذية وتحليلها، بتسليط الضوء على أهمية تحديد الملامح الغذائية للنباتات والحيوانات المستخدمة كطعام ونشر تلك الملامح، بما يشمل الأنواع البرية والنادرة الاستعمال والبيانات الخاصة بهما.

11 - وقد شكّل أحياناً غياب بيانات عن مكونات الأغذية من أصناف معينة عائقاً فنياً أمام التجارة. ومعظم أسواق التصدير الممكنة لأنواع وأصناف وحيدة تحتاج إلى وجود بيانات عن المكونات من المغذيات لوضعها على بطاقات الأغذية أو تشجّع وجودها (مثلاً "الوقائع الغذائية" في الولايات المتحدة الأمريكية) والمواد الموجودة في نقاط البيع. وقد جرى في العديد من البلدان احتجاز أو مصادرة منتجات لعدم توفير البيانات المطلوبة بموجب تشريعات البلدان المستوردة عن تركيبة المواد الغذائية أو أنها اعتُبرت غير صحيحة.

12- واعتمدت بلدان كثيرة خطأً طوعية أو إلزامية لتقدير سلامة الكائنات الحية المحورة وراثياً المستخدمة كطعام. وتقوم عادة عمليات تقدير السلامة تلك على مفهوم "التكافؤ الجوهري": فتقارن الأغذية الجديدة مع الأغذية التقليدية لتقييم أوجه التوافق والاختلاف بينها التي من شأنها أن تؤثر على صحة المستهلكين<sup>12</sup>. ومن شأن تحسين معرفة المكونات الغذائية للأغذية التقليدية (الأصناف الموجودة) أن يسهّل إجراء عمليات تقدير سلامة الكائنات الحية المحورة وراثياً<sup>13</sup>.

13 - وأعطت توصيات الدورة العشرين لهيئة الأرز الدولية<sup>14</sup> بعض التوجيهات الهامة للمسؤولين عن إصدار وتجميع البيانات عن التركيبة الغذائية. وأوصت الهيئة بضرورة

<sup>10</sup> منظمة الأغذية والزراعة، 2002. حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم.  
<sup>11</sup> تضم مراكز البيانات الإقليمية في الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وجامعة الأمم المتحدة كلاً من: شبكة البيانات الغذائية في أفريقيا، شبكة البيانات الغذائية لرابطة أقطار جنوب شرق آسيا، شبكة البيانات الغذائية لبلدان آسيا الشرقية والوسطى، شبكة البيانات الغذائية في أوروبا، شبكة البيانات الغذائية لبلدان أمريكا اللاتينية، شبكة البيانات الغذائية لبلدان البحر المتوسط، شبكة البيانات الغذائية في شمال شرق آسيا، شبكة البيانات الغذائية في أمريكا الشمالية، شبكة البيانات الغذائية في بلدان المحيط الهادي، شبكة البيانات الغذائية لرابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا فضلاً عن عدد من مراكز البيانات الإقليمية الفرعية.  
<sup>12</sup> أقرت هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية خطوطاً توجيهية لتقدير سلامة الأغذية بالنسبة إلى الكائنات الحية المحورة وراثياً وهي تواصل عملها في هذا المجال.  
<sup>13</sup> تصدر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مجموعة من "الوثائق التوافقية" عن عدد من النباتات الغذائية.  
<sup>14</sup> منظمة الأغذية والزراعة، 2002. تقرير الدورة العشرين لهيئة الأرز الدولية (23-26/7/2002، بانكوك)، المنظمة، روما.

التحقق من التنوع الحيوي لأنواع الأرزّ ومن مكوناتها الغذائية قبل الخوض أكثر في أبحاث التحوير الوراثي؛ كما أوصت بأن تكون المحتويات من المغذيات من بين المعايير المستخدمة لترويج الأصناف؛ وتحليل المغذيات في أصناف معيّنة ونشر البيانات عنها بصورة منتظمة.

14- وتعتبر معرفة المكونات من المغذيات في أنواع الحيوانات المهددة بالانقراض شرطاً هاماً لحمايتها. ودرس العلماء في بعض البلدان المكونات من المغذيات في النظم الغذائية الأصلية للطيور في موائها المحلية، حرصاً على توفير نفس الكميات من نفس المغذيات في النظم الغذائية المصطنعة في مراكز تجمّعها في الجزر قبالة الشواطئ وفي غيرها من الموائ المحمية المصطنعة.

15 - ويؤثر تعيّر المناخ وغيره من الظواهر البيئية على محتوى الأغذية من المكونات بكثير من الطرق<sup>15</sup>. واتضح أنّ استنزاف طبقة الأوزون يؤثر على البيتا كاروتين وغيره من الصبغات الجزرانية والعناصر غير المغذية والنشطة في حين ثبت أنّ ارتفاع الحرارة في العالم يؤثر على ملامح الكربوهيدرات والأحماض الدهنية<sup>16</sup>. واستخدم محتوى الأسماك من الدهون كواسم وراثي لرسم ملامح ظاهرة النيينو<sup>17</sup>. لكن ينبغي إتاحة وتوثيق مزيد من البيانات عن تنوع الموارد الوراثية كي يتسنى توضيح التغيرات المرتبطة بعوامل الطقس.

16 - وأفادت المنظمة أنّ النباتات البرية والحيوانات والأغذية المستمدة من الأشجار ومن الغابات بالغة الأهمية للعديد من الأسر الريفية<sup>18</sup>. ويقدر عدد مستخدميها بمليار شخص تقريباً على الأقل. ففي غانا مثلاً، يتم استهلاك أكثر من 300 نوع من النباتات والفاكهة البرية. وفي سوازيلند، توفر الأغذية المستمدة من النباتات البرية حصة أكبر من الأصناف المستأنسة في النظام الغذائي. وفي الهند وماليزيا وتايلند، أحصي 150 نوعاً من النباتات البرية كمصدر للأغذية في حالات الطوارئ. وفي البلدان النامية، تحتلّ النباتات الغذائية البرية مكانة هامة أيضاً. وفي إيطاليا، يلقي جمع الفطريات وأنواع ثمار الغابات رواجاً كبيراً في حين تقدم أشهر المطاعم في أمريكا الشمالية وأوروبا أطباقاً من الأطعمة البرية.

17 - والعديد من النباتات البرية قادرة على أن تصبح غذاء للمستقبل - آباء مفيدين في برامج التربية، مصادر دخل مريحة، ووسائل لتحسين التغذية وزيادة الإمدادات الغذائية. وتختلف المكونات من المغذيات بين كل نوع بيئي من أنواع النباتات البرية وبين أصناف المحاصيل أيضاً. وصدرت بعض البيانات التي نشرت بشكل رئيسي بواسطة المطبوعات العلمية المتخصصة.

18 - من شأن الجمع بين التنوع الحيوي والتغذية أن يساهم في تحقيق الهدف الإنمائي 1 للألفية (الغاية 2)<sup>19</sup> والهدف 7<sup>20</sup> والأهداف والغايات ذات الصلة وأن يزيد بالتالي الوعي لأهمية التنوع الحيوي وصيانتته واستخدامه على نحو مستدام.

15 وزارة الزراعة الأمريكية. إدارة الأبحاث الزراعية (2001). البرنامج الوطني، التقرير السنوي عن

التغيرات العالمية: سنة 2001.  
16 التغيرات الموسمية في الأحماض الدهنية الشحمية في أنواع أسماك المياه العذبة. Comparative Biochemistry and Physiology B 88:905-909, 1987. Ågren, J., Muje, P., Hänninen, O., Herranen, J., Penttilä, I.

17 محتوى الدهون في الأنشوجة في بيرو (*Engraulis ringens*) بعد ظاهرة النيينو (1998-1999). Journal of Food Composition and Analysis, Volume 15, Issue 6, December 2002, Pages 627-631. María Estela Ayala Galdos, Miguel Albrecht-Ruiz, Alberto Salas Maldonado and Jesús Paredes Minga

18 منظمة الأغذية والزراعة، 1996. مؤتمر القمة العالمي للأغذية، الغذاء للجميع. 1996/11/17-13. [http://www.fao.org/documents/show\\_cdr.asp?url\\_file=/DOCREP/x0262e/x0262e04.htm](http://www.fao.org/documents/show_cdr.asp?url_file=/DOCREP/x0262e/x0262e04.htm)

19 انظر الحاشية 4 أعلاه.

20 ضمان الاستدامة البيئية.

19 - ويجري من خلال منظمة الأغذية والزراعة/جامعة الأمم المتحدة/الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية، بالتعاون مع منظمات أخرى، تنظيم دورات تدريبية عن مكونات الأغذية للتدريب على التقنيات والممارسات المخبرية المستخدمة لتوليد البيانات والنظم المعلوماتية لجمع البيانات، مع أنها لا توفر دائماً التدريب على مستوى أصناف معينة.

20 - وتوجد في معظم البلدان مختبرات للرقابة على الأغذية تجري تحاليل لكشف المعادن الثقيلة ومخلفات المبيدات وغيرها من الملوثات الكيميائية. وأنشأت بعض البلدان مختبرات قادرة على إجراء تحاليل كيميائية لسلامة الأغذية وتحاليل للمغذيات بما أن بروتوكولات وصكوك أخذ العينات ونظم ضمانة الجودة والرقابة على الجودة متشابهة أو هي نفسها. مما يعني أن هذه المختبرات المشتركة للرقابة على الأغذية وتحليل مكونات الأغذية قادرة بشكل فعال على إصدار بيانات عن المكونات من المغذيات في أصناف معينة وبيانات عن الملوثات الكيميائية.

21 - ويعجز الكثير من البلدان النامية والبلدان التي تمرّ في مرحلة تحوّل عن تخصيص موارد لتعزيز القدرات المخبرية، فيتعدّر عليها بالتالي إجراء تحاليل منتظمة للمغذيات في كل صنف من الأصناف. غير أن بلداناً وأقاليم كثيرة في الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية أعدت مشاريع صغيرة لتوليد بيانات عن المغذيات تتعلق بالتنوع الحيوي للنباتات فيها ولجمعها ونشرها. وجرى، من خلال مشاريع التعاون الفني في المنظمة، تمويل الأنشطة الخاصة بمكونات الأغذية وذلك بهدف تعزيز قدرة المختبرات على تحليل المغذيات في الأنواع والأصناف الأصلية وتأمين الأموال لأخذ العينات وإجراء التحاليل وإعداد جداول وقواعد بيانات عن مكونات الأغذية وطباعتها ونشرها. وخلال اجتماع لنظام البيانات الغذائية في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية عقد يومي 26 و27 يوليو/تموز 2005، طلبت البلدان الأعضاء المساعدة من المنظمة كي تتمكن من جمع المزيد من البيانات عن المغذيات في الأصناف والأنواع المحلية ولمراعاة تلك البيانات من خلال إدراجها في الجداول وقواعد البيانات القطرية عن تركيبة الأغذية حرصاً على توافرها على نطاق واسع.

#### 4 - الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك التغذوي لأصناف معينة

22 - في الماضي كما كانت الحال بالنسبة إلى البيانات عن المكونات من المغذيات المشار إليها أعلاه، اعتبرت البيانات العامة عن استهلاك الأغذية كافية لمعظم الغايات، لكن هناك اعتراف متزايد بفائدة توافر مزيد من التفاصيل عن الاستهلاك التغذوي، بما في ذلك البيانات الخاصة بأصناف معينة ونهج قائم على النظام الإيكولوجي، باعتبارها عوامل هامة لفهم الإصابة بالأمراض والوفيات المرتبطة بالنظام الغذائي.

23 - وتؤمّن الزراعة في الوقت الراهن القدر الكافي من الأغذية لإمداد العالم أجمع باحتياجاته من الطاقة الغذائية. غير أن ملايين الناس الذين لديهم القدر الكافي من متحصلات الطاقة، إن لم يكن فائض منها، يعانون من نقص في المغذيات الدقيقة. والنظام الغذائي القليل التنوع قادر على تأمين القدر الكافي من الطاقة، لكن يجدر استخدام التنوع الحيوي لتأمين مجموعة المغذيات الدقيقة وغيرها من المكونات الغذائية المفيدة اللازمة للمحافظة على صحة جيدة.

24 - وهناك طلائع وباء عالمي من السمنة والأمراض المتصلة بها بسبب اعتماد السكان الأكثر فأكثر تحضراً نظماً غذائية تتسم بقدر أعلى من الطاقة وأقل من التنوع من حيث الفاكهة والخضار مقارنة بالأغذية المستهلكة عادة (وهو ما يعرف باسم "التحوّل الغذائي"). وتواجه بلدان كثيرة حالياً ما يسمّى "عبء سوء التغذية المزدوج": أي تزامن تحديات ارتفاع معدلات نقص التغذية ونقص الوزن وارتفاع معدلات الوزن الزائد والسمنة مع الأمراض المزمنة التي

ترافقها. ويلاحظ في المجموعتين ارتفاع انتشار العجز في المغذيات الدقيقة. ويؤدي التنوع الحيوي الذي يقوم عليه التنوع الغذائي دوراً مميّزاً للتعويض عن نقص المغذيات الدقيقة ولمعالجة مشاكل نقص التغذية والسمنة المتصلة بالفقر وبالتحضر في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

25 - ويجري تنفيذ مشاريع مسح لاستهلاك الأغذية تتضمن عينات تمثيلية على المستويين القطري الفرعي و/أو القطري للتأكد من كفاية المتحصلات الغذائية. ولا تتطرق بالإجمال وسائل المسح وطرقه الحالية إلى المتحصلات الخاصة بأصناف معينة فتحول بالتالي دون تقييم هذا المستوى من التنوع الحيوي الغذائي. غير أنّ دراسات أجريت مؤخراً أظهرت أنّ المجبيين على المسح قادرون على الإشارة إلى المتحصلات من الأنواع والأصناف بأسمائها المحلية<sup>21</sup>.

26 - وفي موازاة توافر مزيد من البيانات عن تكوين أصناف معينة، يصبح من المهم أكثر فأكثر تعديل الطرق والوسائل المستخدمة لإبراز الاستهلاك الخاص بأصناف معينة في عمليات المسح الفردية والأسرية. وقد يكون من المفيد معرفة تكوين واستهلاك التنوع بين الأنواع في سياق وضع خطوط توجيهية غذائية قائمة على الأغذية وبرامج التثقيف الغذائي للسكان.

27 - وباختصار، يحدّ عدم توافر بيانات عن التركيبة والاستهلاك الخاص بأصناف معينة من قدرتنا على تقييم تلك الأصناف وأهميتها للأمن الغذائي للأفراد والأسر والأقطار وكذلك لقطاعي التجارة والبيئة. وعليه، في حال استخدام طرق مفصلة لمعرفة الاستهلاك الغذائي (مثل الحصص الموزونة، الاسترجاع في غضون 24 ساعة، تاريخ النظم الغذائية) في مقابل طرق التسجيل بحسب مجموعات الأغذية وفئاتها وقوائم الأغذية العامة، يصبح بالإمكان جمع بيانات عن الاستهلاك الغذائي لأصناف معينة ويمكن وضعه في صدارة الأولويات.

## 5 - التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية

28 - قد ترغب جماعة العمل في النظر في إمكانية توصية الهيئة بالطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة إعداد مشروع خطة عمل لتقديم دعم أفضل للبلدان من أجل إنتاج وجمع ونشر بيانات عن تركيبة واستهلاك مغذيات أصناف معينة. وقد يشتمل ذلك على الأنشطة التالية:

(أ) مؤازرة جهود مراكز البيانات الإقليمية في الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية الرامية إلى تحسين نوعية وكمية البيانات عن تركيبة الأغذية بالنسبة إلى كل صنف من الأصناف والأنواع غير المستغلة بالفقر الوافي، فضلاً عن جمع ونشر تلك البيانات في إطار جداول وقواعد بيانات قطرية وإقليمية عن تركيبة الأغذية (أنظر الفقرة 10)؛

(ب) تمكين المجلة الخاصة بتكوين الأغذية وتحليلها من لعب دور منتدى للاستعراض النظير يمكن من خلاله نشر أوراق علمية رفيعة المستوى عن التغذية والتنوع الحيوي، مع إيلاء عناية خاصة للأوراق التي تعدّها البلدان النامية (أنظر الفقرة 10)؛

<sup>21</sup> أنظر مثلاً "الاختبار الميداني لمؤشرات التنوع الوراثي في عمليات المسح الغذائي: نموذج النظم الغذائية القائمة على الأرز في المناطق الريفية في بنغلاديش". *Journal of Food Composition and Analysis*, Volume 18, Issue 4, June 2005, Pages 255-268. G. Kennedy, O. Islam, P. Eyzaguirre and S. Kennedy



- (ج) إعداد نموذج تدريبي في مجال التنوع الحيوي لإعطاء حصص تدريبية عن المكونات من المغذيات، تركز بشكل أساسي على إعداد خطط لأخذ العينات يمكن من خلالها التوصل إلى بيانات خاصة بأصناف معينة (أنظر الفقرة 19)؛
- (د) تأمين الدعم لزيادة القدرات التحليلية والمصادقة على تحليل المغذيات في المختبرات الكيميائية للرقابة على الأغذية، وذلك لإنتاج بيانات عن المغذيات الخاصة بأصناف معينة بشكل اقتصادي وفعال أكثر (أنظر الفقرتين 20 و21)؛
- (هـ) توسيع نطاق تغطية مشاريع التعاون الفني في المنظمة والخاصة بتركيبة الأغذية على المستويين القطري والإقليمي بهدف تعزيز قدرات المختبرات على تحليل المغذيات والتوصل إلى إنتاج وجمع ونشر بيانات عن المغذيات في أصناف معينة يُستفاد منها في قواعد البيانات القطرية عن تركيبة الأغذية وتُنشر في جداول الأغذية (أنظر الفقرة 21)؛
- (و) تنظيم حلقات عمل على المستوى القطري للتوعية والمطالبة وإعداد السياسات كي تتمم البلدان أهمية تنفيذ هذا النوع من الأنشطة، فتساندها بالتالي في المشاريع التي تقترحها في مجال تركيبة الأغذية واستهلاكها، في سياق التنوع الحيوي الزراعي وإصدار المواد الإعلامية اللازمة خاصة بكل بلد من البلدان (أنظر الفقرتين 24 و25)؛
- (ز) إجراء مشاورات خبراء أو حلقة عمل فنية تتناول التنوع الحيوي في منهجيات مسح الاستهلاك، بما يشمل نهجاً قائماً على النظام الأيكولوجي لتحديد طبقات العينات السكانية (أنظر الفقرتين 25 و26)؛
- (ح) إدراج بيانات التنوع الحيوي في استهلاك الأغذية ضمن التثقيف الغذائي والأمن الغذائي والتأهب لحالات الطوارئ وتغذية المجتمع المحلي ومعارف السكان الأصليين والأنشطة الثقافية وغيرها من المشاريع والبرامج الغذائية التطبيقية.

29 - وقد ترغب جماعة العمل في أن تقترح إطلاع الهيئة على ما أحرز من تقدّم في المبادرة الشاملة عن التنوع الحيوي للأغذية والزراعة ضمن برنامج العمل الموجود للتنوع الحيوي الزراعي في اتفاقية التنوع البيولوجي، ولا سيما الأنشطة التي تنفذها المنظمة في هذا المجال.